الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون في القوات المسلحة: لقد رُوي تراب بلاد المسلمين من دماء الشهداء الذين قاتلوا الكفار على مدى قرون، رافعين كلمة اللّه سبحانه وتعالى عالياً. ولو لم يفتح أجدادُكم هذه البلاد ويعبّدوا الطريق أمام الملايين ممن دخلوا الإسلام لما كان أكثرُنا اليوم مسلمين. إنّ هذا الشهرَ الذي هو شهرُ الانتصارات، نسألكم فيه: من منكم يحب أن يكون كصلاح الدين لينقذ المسلمين من صليبيي اليوم؟ فسارعوا لإعطاء النصرةَ لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، واجعلوا من رمضان هذا نقطة تحول في تاريخ الأمة الإسلامية. واعلموا أن لا شيء يضيركم، واللّه سبحانه وتعالى مؤيدكم، ولن يتركم أعمالكم.

اقرأ في هذا العدد:

- انسحاب إدارة ترامب من الاتفاق النووي يُؤجّج وتيرة الصراع الأوروبي الأمريكي ...٢
- إعادة أراكان إلى كنف الخلافة هو الطريق الوحيد لتحرير المسلمين الروهينجا ...٢
- كما أن الصيام لنا جُنّة.. فالخليفة للأمة جُنّة ...٣
- ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ...٤
- الأردن في مهب الريح (الجزء الثاني) ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٧ من رمضان ١٤٣٩ هـ/ الموافق ٢٣ أيار/ مايو ٢٠١٨ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٨٣ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

مهزلة الانتخابات العراقية

بقلم: الأستاذ علي البدري

في ظل فقدان البلاد لسيادتها لصالح عدوها، أجريت الانتخابات البرلمانية في العراق يوم السبت ٢٠١٨/٥/١٢ والتي اتسمت بالفوضى واستخدام السلاح والتزوير المفرط، والتلويح بالحرب الأهلية، وشراء الذمم، ورشي الناس حيث شهدت المراكز في عموم العراق تشديدا أمنيا محكما، مع حظر تجوال للمركبات والحافلات والسيارات الصغيرة، وعزوفاً شديداً على المراكز بسبب الحظر، اضطرّت حكومة العبادي إلى رفع الحظر فورا والسماح للناس بحرية التنقل بسياراتهم بغية المشاركة بالانتخاب، ولكن ماذا حصل في مراكز الانتخابات في المحافظات؟ خروقات انتخابية وتزوير واسع لقوائم معينة، وفشل أجهزة الاقتراع الإلكترونية وتوقفها عن العمل، أو خلو المراكز من أوراق الناخبين وعدم ظهور أسماء الناخبين في مراكزهم، أو تدخل بعض القوائم في عملية الانتخاب والتأثير على الناخب بقوة السلاح، أو حصول اشتباكات مسلحة داخل المراكز بين القوائم المتنافسة، وهكذا جرت بأجواء غير مسبوقة من الصراع والفشل حتى ترقى إلى تسميتها بمهزلة الانتخابات، ومما حصل وكان من أهم نتائج الانتخابات هو حصول اشتباكات مسلحة في أكثر من محافظة، كالذي حصل بين قائمة التغيير والاتحاد الوطني في السليمانية، ومثله جرى في كركوك وخروج مظاهرات لحصول تزوير فظيع من قبل حزب الاتحاد الوطني الذي يتزعمه جلال طالباني وزوجته وأولاده، ومثل تلك الاشتباكات حصلت في مراكز البصرة والنجف، فقد ذكر النائب عن كتلة التغيير الكردية المعارضة هوشيار عبد اللّه أن قوة من الاتحاد الوطني الكردستاني هاجمت المقر العام لحركة التغيير في المدينة في "تلة زركتة" وأمطرته بوابل من الرصاص الحي. وكشف مصدر مسؤول في المفوضية العليا للانتخابات عن حدوث عمليات "تزوير" جرت في عدد من المحافظات، ووصف الانتخابات بأنها "باطلة". ونقل موقع "السومرية نيوز" عن عضو في مجلس المفوضين (مجلس إدارة) للمفوضية قوله إن "أحد أعضاء مجلس المفوضين بالمفوضية العليا للانتخابات كشف حقائق دامغة عن تزوير الانتخابات والخروقات التي طالتها في عدد من المحافظات". وأوضح المصدر أن "المفوضية فقدت السيطرة بعد تفجر الخلافات داخلها بسبب كشف هذا المفوض لعمليات التزوير وسط تهديدات متبادلة". ولفت إلى أن "عضو المفوضية فضل عدم الكشف عن اسمه في الوقت الراهن على الأقل"، مؤكدا أنه "سيظهر على شاشات الفضائيات في وقت لاحق ليعلن بطلان الانتخابات". أما وزارة الخارجية الأمريكية فدعت إلى إجراء تحقيق فوري وشامل في الشكاوى والاتهامات بحصول عمليات "تزوير" بالانتخابات البرلمانية. فقد ذكرت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية هيذر نويرت لكوردستان ٢٤ على هامش إفادة صحفية عقدتها في واشنطن يوم الخميس الماضي "نتفق مع الممثل الخاص للأمم المتحدة" الذي دعا المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلى التحقيق "الفوري والشامل" في الشكاوى والمخالفات التي حدثت. من جانب آخر فقد ذكر وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس، أن إيران تحاول التأثير والتدخل في الانتخابات البرلمانية العراقية المقررة في أيار المقبل. وقال في تصريحات للصحفيين، في طريق عودته من جولة طاف فيها على عمان وأفغانستان، والبحرين: "لدينا أدلة مثيرة للقلق على أن إيران تحاول التأثير على الانتخابات العراقية باستخدام المال، وهذه الأموال تستخدم للتأثير على المرشحين والأصوات"، دون أن يذكر أي تفاصيل عمّن تسعى إيران للتأثير فيهم.

أما عن نسبة المشاركة في الانتخابات البرلمانية فكانت هي الأقل منذ بداية الغزو في ٢٠٠٣ حيث

..... التتمة على الصفحة ٣

قمة إسطنبول (الإسلامية)... قمة التآمر والتخلي عن غزة والقدس والأرض المباركة فلسطين!

بقلم: الأستاذ علاء أبو صالح*

عقب ارتكاب كيان يهود لمجزرة مروعة بحق أهل غزة العزل الذين احتشدوا على طول السياج الفاصل على حدود غزة فيما عرف بـ"مليونية العودة"، للتعبير عن تطلعهم لعودة الأرض المباركة فلسطين كاملة ورفضهم للاتفاقيات الخيانية التي قسمت الأرض المباركة فلسطين إلى محتل عام ٤٨ وآخر عام ٦٧ فجعلت الأول (إسرائيل) وتسوّلت ليكون الثاني موطناً لكيان فلسطيني هزيل يسمى دولة!

عقب هذه المجزرة الجبانة التي أوقعت عشرات الشهداء وآلاف الجرحى، تداعى حكام المسلمين العملاء لنصرة غزة والقدس أو هكذا يزعمون، فتمخض تداعيهم عن قمة وأي قمة؟! قمة عقدت في "إسلامبول" لكنها لم تشم من رائحة الإسلام شيئا، وبالقرب من مواقع عزة المسلمين حيث عمورية المعتصم وقسطنطينية الفاتح لكنها لم تتنسم من عبقها شيئاً ناهيك عن أن تتخذها نموذجاً يحتذى به في رد عدوان المعتدين.

لقد كانت مقررات قمة إسطنبول (الإسلامية) التي عقدت في الثامن عشر من الشهر الجاري قمة التخلي عن غزة والقدس وكل فلسطين، وكل ذلك تحت ستار خادع من الخطب الرنانة والتباكي الكاذب على ما أصاب أهل الأرض المباركة فلسطين!

فلم تخرج مقررات قمة إسطنبول عما كان متوقعاً بل كانت مقررات خيانية، فهي بدل أن تدعو للتصدي لعدوان كيان يهود وتستنفر قواتها للتحرك الجاد لاقتلاع هذا الكيان المسخ، وهو السبيل العملي والوحيد لتخليص أهل الأرض المباركة فلسطين مما هم فيه وتحرير البلاد والعباد والمقدسات، تخلت القمة عنهم في وضح النهار وتخلت عن كل مسؤولياتها تجاههم فدعت مجلس الأمن إلى (توفير الحماية الدولية للسكان الفلسطينيين من خلال إجراءات منها إيفاد قوة دولية للحماية) وهو ما يمثل استجلاب احتلال جديد متعدد الجنسيات لمسرى رسول اللّه ﷺ يضاف لاحتلال يهود الغاشم. فكانت بذلك قمة في العجز بل قمة في الخيانة؛ إذ كيف لـ٥٧ دولة تمتلك ملايين الجنود لو تحركوا نحو الأرض المباركة فلسطين لهزموا أركان كيان يهود ولنصروا بالرعب، كيف لهذه الدول أن تلجأ إلى الدول الغربية ومؤسساتها الاستعمارية لطلب حماية أهل الأرض المباركة فلسطين من شرذمة قليلين؟! ثم أليست هذه الدول الغربية ومؤسساتها الاستعمارية هي من شرعت احتلال يهود للأرض المباركة فلسطين وهي من رعت جرائمهم طوال عقود، فهل يستجار من الرمضاء بالنار؟!

ومن سخف هذه القمة بل استخفافها بدماء المسلمين

..... التتمة على الصفحة ٣

تهنئة أمير حزب التحرير
بمناسبة شهر رمضان المبارك لعام ١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨م

هنأ أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة؛ زوار صفحته على موقع التواصل الإلكتروني "فيسبوك"، والمسلمين جميعا، بمناسبة شهر رمضان المبارك لعام ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٨م؛ بكلمة قال فيها:

الحمد للّه والصلاة والسلام على رسول اللّه وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

إلى خير أمة أخرجت للناس...

إلى الرجال الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر اللّه...

إلى زوار الصفحة الأكارم...

السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته،

أبارك لكم قدوم شهر رمضان المبارك: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾... شهر أكرم اللّه المسلمين به: فأوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار... فيه أُنزل القرآن الكريم، وفيه كان النصر والفتح المبين... شهر العمل والجد والاجتهاد، وشهر العبادة والصبر والجهاد... فشمروا أيها المسلمون عن السواعد، وتنافسوا في الخيرات، حيث تُضاعف الأجور والحسنات...

أسأل اللّه سبحانه أن يتقبل من المسلمين الصيام والقيام وسائر الأعمال، وأن يكون هذا الشهر الكريم فاتحة خير وبركة، ومقدمة نصر وعز وتمكين بإقامة الخلافة الراشدة، فتستظل الأمة براية العقاب، راية لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه، وما ذلك على اللّه بعزيز ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

وفي الختام أقرئكم السلام، وأدعو لكم بخير، واللّه يتولى الصالحين والصالحات.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته

ليلة الأربعاء، المتمم لشهر شعبان ١٤٣٩هـ أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشتة أمير حزب التحرير

الموافق ٢٠١٨/٥/١٥م

إلى المسلمين الصائمين القائمين الراجين رحمة اللّه

لقد منّ اللّه تعالى علينا بفضل وأي فضلٍ: وهو إدراكنا لهذا الشهر الفضيل؛ شهرِ رمضان الذي أُنزل فيه القرآنُ هدى للناس وبيناتٍ من الهدى والفرقان؛ شهرٌ تُفتح فيه أبوابُ الجنان وتغلق فيه أبوابُ الجحيم، وتُسلسل الشياطينُ، من صامه إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه، فاحمدوا اللّه سبحانه وتعالى واشكروه عملاً يكافئ نعمَه.

أيها المسلمون: إننا في حزب التحرير ندعوكم لأن تقفوا مع أنفسكم وقفةً صادقة وأنتم متلبسون بطاعة اللّه صياماً وقياماً، ثم تتفكروا في واقعكم هذا الذي تحيون، أهو واقع يرضي اللّه سبحانه وتعالى فيرضى عنكم أم هو غير ذلك؟!

إن القراءة الأولية لكل ذي عينين لهذا الواقع تبين الآتي:

• إن حياتكم غيرُ إسلامية في أغلب تفاصيلها؛ في الحكم والاقتصاد، في السياسة والاجتماع، في التعليم والإعلام وغيرها. واللّه سبحانه وتعالى قد أوجب عليكم أن تحيوا حياة إسلامية تجسّد عبوديتكم للّه رب العالمين، وحرّم عليكم أن تعيشوا في ظل تشريعات الكفر وأنظمته، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾.

• إن حرماتكم منتهكة، فالدم المسلم حلال للكافر من كل جنس، من الصين شرقاً إلى نيجيريا غرباً، والمبرر واحد هو الحرب على (الإرهاب)، بل الحرب على الإسلام، واللّه الذي نحن له صائمون قد أراد لنا أن نكون أمة واحدة من دون الناس كالجسد الواحد يشد بعضنا بعضاً، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى».

• إن بلادكم ممزقة لأكثر من خمسين مزقة، والواجب عليكم أن تكونوا في دولة واحدة مصداقاً لقول النبي ﷺ: «مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ فَاقْتُلُوهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ، ويقول ﷺ: «إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الآخِرَ مِنْهُمَا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

• إن أرضكم محتلة، فيهود يغتصبون الأرض المباركة فلسطين، وأمريكا وحلفاؤها احتلوا العراق وأفغانستان، وروسيا احتلت الشيشان، والصين احتلت تركستان الشرقية، وغيرها، واللّه الذي أنتم له قائمون قد أوجب عليكم تحريرَ أرضكم من رجس الكافرين.

أيها المسلمون: إن الذي يغير هذا الواقع إلى ما يرضي اللّه سبحانه وتعالى، فتعيشوا أقوياء بربكم بعد ضعف وتمزق، وأعزاء بدينكم بعد ذلة وصغار هو التلبس بالعمل الجاد لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي أظل زمانها، فهي وحدها القادرة على قلب الحياة رأساً على عقب لتصبح حياة إسلامية، يتوحد فيها المسلمون تحت راية خليفة واحد يحكم بكتاب اللّه، ويصون حرماتِ الرعية المسلم منهم والذميّ، ويستنفر طاقات الأمة فيحرروا أرضهم، ويرضوا ربهم الذي جعلهم مستخلفين في الأرض، ويجيّش الجيوش لإخراج الناس من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام.

أيها المسلمون: إننا في جملة واحدة، نذكركم بتاج الفروض وإثم القعود. فأروا اللّه تعالى من أنفسكم خيراً فإن الشقي من حرم من رحمة اللّه في هذا الشهر الكريم.

انسحاب إدارة ترامب من الاتفاق النووي يُؤجّج وتيرة الصراع الأوروبي الأمريكي

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

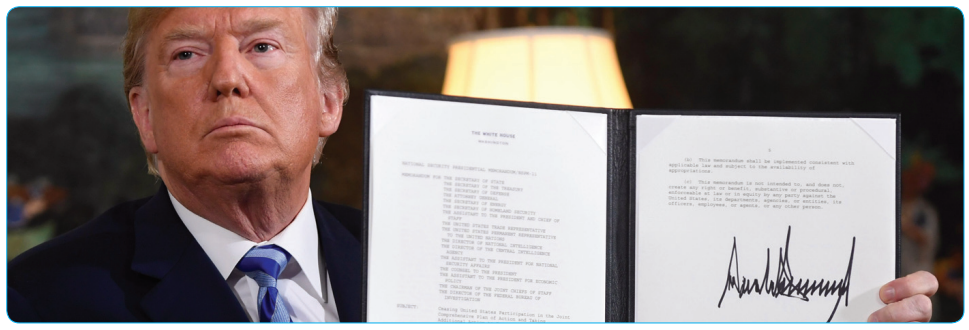

دخلت العلاقات بين الدول الغربية الأطلسية مرحلةً جديدةً من الصراع الأوروبي الأمريكي، لا سيما بعد أن حذّرت وزارة الخزانة الأمريكية الشركات الأوروبية من طائلة شمولها بالعقوبات في حال استمرار علاقاتها التجارية مع إيران، وأمهلتها مدة شهرين لإنهاء جميع استثماراتها في إيران، وهو الأمر الذي أثار حفيظة الأوروبيين، وجعلهم يستشيطون غضباً، ويردون بتصريحات عدائية حادة تجاه أمريكا، فقد صرّحت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بأنّ إعلان ترامب إنهاء الاتفاق النووي مع إيران من جانبٍ واحد هزّ الثقة في التعاون بين أطراف المجتمع الدولي، وقالت بأنّه ليس من الصحيح أن ينهي طرف ما وبصورة أحادية اتفاقاً أبرم وتمّ التصويت عليه من قبل مجلس الأمن بالإجماع، وهو ما من شأنه أن يُزعزع الثقة في النظام الدولي.

وأما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فقال: "لم يعد بإمكاننا القبول بأن يقرّر آخرون نيابةً عنّا"، بينما قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان بأنّ عقوبات واشنطن على الشركات الأجنبية العاملة في إيران غير مقبولة، وإنّ هذه العقوبات الأمريكية تبقى شأناً خاصّاً بالأمريكيين، والأوروبيون ليسوا مضطرين لدفع ثمن انسحاب أمريكا من الاتفاق، وأنّ على الأوروبيين صياغة الإجراءات الضرورية كحماية مصالح شركاتهم، فيما قال وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير: "إنّ على أوروبا أن تُمارس سيادتها الاقتصادية لا أن تظل تابعة للولايات المتحدة، وإنّ الوقت قد حان لأن تنتقل أوروبا من الأقوال إلى الأفعال"، ورفض لومير ما وصفه باحتكار أمريكا دور شرطي الاقتصاد العالمي.

وواضحٌ من هذه التصريحات أنّ أوروبا غاضبة من العقوبات الأمريكية المُوجّهة ضد الأوروبيين أكثر ممّا هي موجهة ضد إيران نفسها، فإيران لديها بدائل اقتصادية كثيرة تكمن بالتعامل مع دول كالصين والهند وتركيا وروسيا وغيرها ممن لا تؤثّر بهم عقوبات أمريكا، وهي مُعتادة أصلاً على العقوبات الأمريكية منذ عقود، بينما الأوروبيون الذين خُدعوا بالاتفاق النووي هم الخاسرون الحقيقيون من عقوبات إدارة ترامب، فهم قد ضخّوا حوالي ثمانمائة مليار دولار في إيران في السنتين الأخيرتين فقط، فاستثمرت ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا المليارات في حقول الغاز والنفط والآلات والأدوية والتوربينات والمولدات والطائرات والمركبات والمنتجات الغذائية، والكثير من السلع الأخرى المُختلفة، وكل هذه الاستثمارات الضخمة أصبحت الآن تحت رحمة أمريكا.

إنّ اجتماعات بروكسل بين وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وألمانيا مع فيدريكا موغريني رئيسة الدبلوماسية الأوروبية ومع جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني ما هي سوى مُحاولة أوروبية مُتواضعة لتوحيد المواقف، ووضع خطة دفاعية أمام الهجمة الأمريكية الاقتصادية على أوروبا، لكنّ أوروبا لا تملك إلاّ التفاوض مع أمريكا لتقليل خسائرها، ولا تملك آلية اقتصادية أخرى تُجبر أمريكا على الاستجابة لموقفها، لأنّ آليات المؤسّسات المالية الدولية، والدولار الأمريكي، ومراكز الثقل الاقتصادي التي تؤثّر على الاستثمارات الأوروبية كلها تخضع للرقابة والهيمنة الأمريكية.

تُحاول أوروبا بقدر المُستطاع الانعتاق من تلك الهيمنة الأمريكية بأساليب فشلت من قبل، كتشكيل قوة عسكرية أوروبية مُوحدة تمنح غطاءً ذاتياً لاتخاذ القرار الاقتصادي السيادي المُستقل بعيداً عن المُشاركة مع الأمريكيين، فقد قالت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس باركي قبل أيام: "إنّ نحو عشر دول بينها ألمانيا وبريطانيا إلى جانب فرنسا مُستعدة للمُضي في إنشاء قوة تدخل أوروبية قادرة على القيام بعمليات عسكرية خارج إطار الحلف الأطلسي وبعيداً عن هيمنة الأمريكيين".

ولكنّ مثل هذه الأفكار ليس من السهولة تطبيقها في ظل تشرذم الأوروبيين، وتغلغل النفوذ الأمريكي في الكثير من دولهم، وصفعة ترامب هذه لهم ليست هي الأولى، فقد سبقها صفعات كثيرة كخروج أمريكا من اتفاقية باريس للمناخ، وكفرض رسوم على واردات الصلب والألمنيوم الأوروبية وإن كانت مُجمدة مؤقتا، وكتحميل ألمانيا المسؤولية عن العجز التجاري لأمريكا، ومُطالبة ألمانيا وأوروبا بزيادة مُساهماتها في نفقات حلف الأطلسي، وكالتخلي عن التعددية الدولية وعدم إشراك الدول الأوروبية معها في القرارات الدولية، ومحاولة فرض أمريكا إملاءاتها على شركائها الأوروبيين وابتزازهم، لدرجة أنّ كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية قال مُعبّراً عن حال الأوروبيين: "إنّ واشنطن لم تعد تريد التعاون مع بقية العالم، ووصلنا إلى مرحلة باتت تفرض علينا البحث عن بديل للولايات المتحدة".

وفي ظل هذا الصراع الأوروبي الأمريكي المُحتدم تبقى أشباه الدول القائمة في البلاد الإسلامية تابعةً خانعةً ذليلة، لا مكان لها في عالم تتحرّك فيه الكيانات السياسية الفاعلة للدفاع بحرارة عن مصالح دولها وشعوبها، فلا تملك هذه الدول دفعاً ولا تأثيراً، تربط مصيرها بغيرها، وتعرض نفسها كخادمة مُطيعة لتمرير المخططات التآمرية على شعوبها، لا فرق في ذلك بين الطغم الحاكمة في إيران أو السعودية على سبيل المثال لا الحصر، ولا بين أية طغمة حاكمة في أي قطر إسلامي وبين أي طغمة أخرى في قطرٍ آخر.

ولكي تنتقل بلادنا من حالة المفعولية السياسية إلى حالة الفاعلية السياسية، ولإنهاء وضعية كوننا مُجرد مادة للصراع عليها بين القوى الدولية العظمى، لا بد لشعوب الأمّة الإسلامية من الاستمرار في الثورة على الأنظمة الحاكمة العميلة المفروضة عليها، مع القيام بتصحيح مسارها، والاستفادة من أخطائها، وبلورة مشروعها، ومن ثمّ إقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاض تلك العروش الزائفة، وحمل دعوة الإسلام إلى البشرية بقوة الدولة وجهادها، لتتبوأ مكانتها اللائقة بين الدول، فتعيد للأمة كرامتها، وتستعيد زمام قيادها، وتكنس نفوذ أعدائها من كل بلاد المسلمين، وتُلاحقهم في عقر دارهم فلا تبقي لهم دارا، وتفرض أوضاعاً دوليةً جديدة لا مكان فيها للمستعمرين والطامعين والمستكبرين ■

هل باتت العمالة والخيانة فعلاً وجهة نظر؟!

أورد موقع (عربي ٢١، السبت، ٢٦ شعبان ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٥/١٢م) خبرا جاء فيه: "نشر الكاتب السعودي تركي الحمد، تغريدة دافع فيها بشدّة عن كيان يهود، واستنكر النظرة العدائية تجاهه من قبل المجتمعات العربية. الحمد، أحد رموز التيار الليبرالي في المملكة، والمعروف بعدائه للإسلاميين، قال في تغريدة عبر "تويتر": "نعادي (إسرائيل) لأنها (إسرائيل) وليس لخطرها". ولم ينكر الحمد الاتهامات الموجهة له بـ"التصهين"، قائلا: "سيقال متصهين، ليكن، ولكن صهينة من أجل بلدي، خير من قومجية أوردتنا المهالك". وفي تغريدة أخرى، قال الحمد: "(إسرائيل) دولة غاصبة نعم، محتلة نعم، ولكن هذا لا يمنع أن نفهم الأمور بمنطق الدولة. هي دولة واقعا وإن كرهنا ذلك، وبهذا المنطق نستطيع أن نفهم سلوكها وفق منطق الدولة". يشار إلى أن الفترة الماضية شهدت غزلا غير مسبوق بأشكال عدة، بين السعودية وكيان يهود، مع تلميح كتاب سعوديين قريبين من دوائر صنع القرار، إلى احتمالية المباشرة في التطبيع الرسمي مع كيان يهود".

الراية : **ليس مستغربا أن تنمو مثل هذه العقليات وتترعرع في مستنقع سلمان وابنه عميليْ أمريكا، واللذين يسعيان بقوة لنيل رضا سيدتهم أمريكا بكل الوسائل؛ فمن تقديم الإتاوات لترامب من أموال الأمة، إلى تغريب المجتمع ونشر العلمانية في بلاد الحرمين الشريفين ونشر الفحش والرذيلة، إلى دعم كيان يهود وتأييده في اغتصاب بلاد المسلمين، وقصف أخرى، وكل ذلك في ظل صمت مطبق من مشايخ السلطان، بل وتبرير وتفصيل للفتاوى على مقاس خيانات حكام آل سعود، لتسقط أقنعة لطالما خدعت المسلمين ودلّست عليهم، وذلك لحكمة يريدها الله سبحانه، لينفض أبناء الأمة عن هؤلاء الدجالين ويعملوا بحق لنصرة دينهم بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاض عروش آل سعود والحكام الخونة في بلاد المسلمين.**

مترجم

إعادة أراكان إلى كنف الخلافة هو الطريق الوحيد لتحرير المسلمين الروهينجا

بقلم: الأستاذ عماد الدين الأمين* ـــــ

قام المبعوثون التابعون لمجلس الأمن الدولي يوم ٢٨ من نيسان/أبريل الماضي بزيارة لبنغلاديش وميانمار استغرقت أربعة أيام، وكان ظاهر الزيارة هو الاطلاع على آثار "التطهير العرقي للمسلمين الروهينجا". وقد أعرب أعضاء مجلس الأمن عن "أملهم" في أن يعود لاجئو الروهينجا "بأمان وطواعية" إلى منازلهم في منطقة راخين في ميانمار. وقال جوستافو ميزا رئيس مجلس الأمن لشهر نيسان/أبريل، إن أعضاء المجلس "يعربون عن أملهم في عودة لاجئي الروهينجا إلى منازلهم طواعية وبأمان". وفي معرض حديثه في مؤتمر صحفي في نهاية الزيارة، أكد ميزا على الحاجة إلى إجراء تحقيق مستقل في الأسباب الأساسية للأزمة، وكأنه مخفي عن الأمم المتحدة وبلدانها ومجلس أمنها "أسباب" الفظائع التي استمرت في هذه الأرض لأكثر من قرنين من الزمان، والتي وصلت مؤخرا إلى النزوح شبه الكلي لهؤلاء المسلمين من أراضيهم!! وكأن الأمم المتحدة أو المجتمع الدولي على جهل لحل هذه الأزمة، في حين إن المجتمع الدولي هو السبب الرئيسي لأزمة الروهينجا هذه.

يجب أن نتذكر أن الإسلام دخل بورما أي ميانمار عام ٧٨٨ ميلادي، في عهد الخليفة هارون الرشيد، عندما كانت الخلافة هي الدولة الرائدة في العالم، واستمرت لقرون عديدة بسبب عظمة وحقيقة وعدالة الإسلام، وبدأ الإسلام ينتشر في جميع أنحاء بورما. وحُكمت مقاطعة أراكان من قبل المسلمين لأكثر من ٣٥٠ عاما، ما بين عام ١٤٣٠ و١٧٨٤ ميلادي. ثم احتلها البوذيون الوثنيون خوفا من الإسلام وجحودا بالمعروف، وبسبب كراهيتهم، عاثوا في الإقليم فسادا وتقتيلا، فقتلوا المسلمين وسفكوا دماءهم، وكان أعظم ضحايا كراهيتهم وعدائهم تقصدهم للعلماء وحملة الدعوة. ثم راح المستعمرون العالميون وخصوصًا بريطانيا يتقصدون هذه البلاد الاستراتيجية والمليئة بالخيرات وتعرض المسلمون مرة أخرى للمجازر على أيدي الرهبان البوذيين الوحشيين المدعومين من بريطانيا، والتي أودت بحياة آلاف المسلمين وأدت إلى طرد المسلمين من بلادهم. وبعد منح الاستقلال الشكلي للبلاد، حافظت بريطانيا على هيمنتها على بورما مباشرة ومن خلال وكيلتها الهند.

لقد أصبحت بلاد أراكان في الآونة الأخيرة محط أنظار واهتمام أمريكا الصليبية بسبب تبني أمريكا لسياسات محاربة الإسلام واحتواء الصين، وهي تعمل مع حلفائها في حكومة مودي، وتستخدم ما تسمى "الحائزة على جائزة نوبل" أونغ سان سو كيي، التي قتلت والدها بسبب موقفه المناهض لبريطانيا، لتظل بريطانيا هي المسيطرة على الإقليم وعلى هذه المنطقة الاستراتيجية. ولا يزال حكام ميانمار العسكريون موالين لبريطانيا التي دعمت البوذيين المتعصبين بشكل مباشر وغير مباشر في قتل وتعذيب المسلمين، ومنذ انتهاء الحكم الإسلامي، كان أسلوب بريطانيا هو الخداع السياسي، وهو الذي جعل النظام العسكري في بورما يتقرب إلى روسيا والصين، من أجل الحصول على دعمهم للحد من التأثير الأمريكي على ميانمار. وقد منحت الصين مؤخرا امتياز بناء منطقة اقتصادية خاصة في مقاطعة راخين على حساب طرد المسلمين منها. وروسيا تدعم ميانمار من خلال إدانة التدخل في شؤونها الداخلية. وتتشارك الصين وروسيا والهند في القتل الوحشي وقمع المسلمين في شينجيانغ والشيشان وكشمير على التوالي. لذلك فإن أي توقع بأن يقوم أعضاء الأمم المتحدة أو مجلس الأمن بحل مشاكل المسلمين الروهينجا ليس إلا جهلاً مطبقاً أو خداعاً زائفاً.

ومن جانب آخر ماذا يمكن أن نتوقع مما تسمى منظمة التعاون الإسلامي؟ فقد عُقدت الدورة الخامسة والأربعين لمجلس وزراء خارجية دول أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي في دكا بين الخامس والسادس من أيار/مايو ٢٠١٨، وأكدوا على "حرية القدس" وأعربوا عن "قلقهم العميق للوحشية الممنهجة ضد المسلمين الروهينجا"، ولكنهم ظلوا مصممين على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بقضايا فلسطين والروهينجا من دون خجل أو وجل!

وما الذي يمكن أن نتوقعه من حكام المسلمين، وقد انضموا إلى التحالف العسكري الذي يقوده عملاء أمريكا حكام آل سعود والبالغ عددهم ٣٤ دولة لمحاربة الإسلام والمسلمين تنفيذا لأوامر أمريكا، بينما لا يحركون ساكنا لإنقاذ إخواننا في فلسطين وسوريا وأفغانستان وكشمير أو أراكان؟! والله ﷻ يقول: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾، إن شؤوننا في أيدي حكام عملاء، يحاربون الإسلام والمسلمين تماماً مثلهم مثل يهود، ويقاتلوننا كما يقاتلنا المشركون والنصارى.

إنّ الحل العملي الوحيد للمسلمين الروهينجا يكمن في إقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، درع المسلمين وحاميتهم، والتي ستعيد عزة المسلمين وتصون حرماتهم، والمطلوب الآن لإنقاذ وحماية المسلمين الروهينجا هو تعبئة جيوش المسلمين للجهاد في سبيل الله تحت قيادة الخليفة الراشد من أجل تحرير أراكان والقصاص من النظام في ميانمار والرهبان البوذيين الوحشيين. فأراكان بلاد إسلامية، وتحرير كل شبر من هذه الأرض فرض على المسلمين جميعا ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلاديش

نصرة غزة والقدس تكون بتحريرهما وليس بالتآمر عليهما

نشر موقع (الجزيرة نت، الجمعة، ٢ رمضان ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٥/١٨م) خبرا جاء فيه "بتصرف": "طالب أمين عام منظمة التعاون الإسلامي يوسف بن أحمد العثيمين بتشكيل لجنة خبراء مستقلة للتحقيق في جرائم كيان يهود المرتكبة على حدود غزة، وأضاف أن التحقيق الدولي في الجرائم التي ارتكبها جيش يهود في ١٤ أيار/مايو الجاري هو مطلب ملح وعادل. ودعا كافة الأطراف الفاعلة إلى "الانخراط في رعاية عملية سياسية متعددة الأطراف في إطار زمني محدد، وعلى مبدأ إقامة دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية". ودعت مسودة البيان المجتمع الدولي - ولا سيما مجلس الأمن - إلى الوفاء بالتزاماته القانونية في الدفاع عن القانون والنظام الدوليين فيما يتعلق بفلسطين، وضمان مساءلة كيان يهود عن جرائمه".

الراية : **خلف ستار نصرة غزة والقدس، يصر حكام المسلمين على مضيهم قدمًا في بيع الأرض المباركة فلسطين وخذلانها وتسليمها لأعداء الأمة. فبدل العمل الجاد لنصرة أهل الأرض المباركة فلسطين، وتحريك جيوشهم لتحريرها وتطهير مسرى رسول الله من دنس يهود، يلجأون إلى استجلاب احتلال دولي جديد بذريعة حماية أهل الأرض المباركة فلسطين! فكانوا بذلك في قمة العجز، لا بل في قمة الخيانة؛ إذ كيف لـ٥٧ دولة تمتلك ملايين الجنود الذين لو تحركوا نحو الأرض المباركة فلسطين لدمروا كيان يهود، كيف لهذه الدول أن تلجأ إلى الدول الغربية ومؤسساتها الاستعمارية لطلب حماية أهل الأرض المباركة فلسطين من شرذمة قليلين؟! ثم أليست هذه الدول الغربية ومؤسساتها الاستعمارية هي التي شرعت احتلال يهود للأرض المباركة فلسطين وهي التي رعت جرائمهم طوال عقود، فهل يستجار من الرمضاء بالنار؟! ثم أي سخف هذا الذي يطالب بلجنة تحقيق دولية للتحقيق في مجزرة غزة وقد قتل أهلها عبر بث حي ومباشر، فهل الحقيقة الساطعة كالشمس تحتاج للجان تحقيق؟! ومن ثم ماذا سيتمخض عن هذه اللجان وماذا يمكن أن تحقق لأهل الأرض المباركة فلسطين؟! إن دعوة القمة لاستئناف عملية سياسية قائمة على حل الدولتين هو إصرار من الأنظمة على التبعية وخدمة الأجندات الاستعمارية، واستمرار في إسقاطها لخيار التحرك العسكري، تشجع كيان يهود على المضي بجرائمه. إن التحرك العملي والجاد لنصرة أهل غزة والقدس والأرض المباركة فلسطين يمر عبر بوابة العمل العسكري بتحريك الجيوش لاقتلاع كيان يهود، وهو ما لا يستطيعه الأقنان، فعلى الأمة أن تجعل من إسقاط هذه الأنظمة أولوية قصوى لها للتخلص من الارتهان للمستعمر وفك قيود التبعية واستعادة سلطانها وزمام أمرها فتتحرك لتحرير بيت المقدس وكل بلاد المسلمين المحتلة.**

كما أن الصيام لنا جُنّة.. فالخليفة للأمة جُنّة

بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهيب)

أطل علينا شهر رمضان، شهر الخير والبركة، شهر الانتصارات والعبادات، الذي يتقرّب فيه المسلم إلى ربّه بفعل أوامره واجتناب نواهيه. شهر الرحمة والغفران والعتق من النار. فعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ»، أي وقاية، فالصيام حجاب للصائم من النار لاجتنابه الشهوات والمعاصي والآثام، وهو شهر الصبر الذي فرض الله تعالى فيه الصيام بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. وقد ربطه سبحانه دون غيره من العبادات بالتقوى ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، والتي عرفها الإمام علي كرم الله وجهه بقوله: "هي الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والاستعداد ليوم الرحيل". فإذا حصلت التقوى للعابد حصل له كل خير، وإن فاتته فاته كل خير.

وعبادة الصوم هي الوحيدة التي تكون بين العبد وربه حسب ما جاء في قول رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ». وفضلها كبير وأثرها عظيم حيث هي من أسباب مغفرة الذنوب وتكفير السيئات، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، وكذلك علينا اجتناب الأعمال المسببة للذنوب والآثام. جاء عن أبي هريرة أَنّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قال: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرَ».

وكلنا بأمسّ الحاجة لمكفِّرات الذنوب وغفرانها حتى ننجو من النار وندخل الجنة ونفوز برضوان الله تعالى. ومن هنا كان كثير من السلف يدعون الله تعالى ستة أشهر قبل قدوم رمضان أن يبلِّغهم رمضان، فإذا انتهى رمضان دعوه جل وعلا أن يتقبل منهم صيامه وأن يبلغهم رمضان القادم حتى ينالوا خيره.

ونحن الآن في شهر رمضان، الشهر الذي أُنزل فيه القرآن حبل الله المتين، فيه تحققت العديد من الانتصارات التي غيرت مجرى التاريخ على مر العصور منذ عهد النبوة حتى غياب الخلافة العثمانية. انتصارات نقلت الأمة الإسلامية إلى صدارة الأمم وجعلتها الدولة الأولى في العالم، صاحبة الجيش الإسلامي القوي الذي لا يُغلب؛ ففي رمضان كان انتصار المسلمين يوم بدر، وفيه منّ الله عليهم بفتح مكة، وفيه كانت عين جالوت التي انتصر فيها المسلمون انتصارا عظيما على التتار، وفيه كان فتح عمورية على يد الخليفة المعتصم تلبية لنداء المرأة المسلمة التي استنجدت به، وفيه انتصر نور الدين زنكي على الصليبيين، وفيه استرجع بيبرس أنطاكية من الصليبيين، وفيه فتح المسلمون مدينة بلغراد والسند على يد القائد محمد بن القاسم، وكذلك في رمضان تم فتح الأندلس وما حققه المسلمون من حضارة عظيمة في ظل سلطان المسلمين. حصل هذا كله وأكثر عندما كان للمسلمين دولة وجيش وإمام... هكذا كان الصيام، وهكذا كان الحال في ظل الخلافة، في ظل وجود الإمام؛ عبادة لله كما يجب، وحضارة عظيمة على الأرض... ولكن لننظر حولنا ونرى رمضان الآن، لنرى رمضان منذ فقدان الدرع الحامي لبيضة المسلمين، في ظل غياب خلافة المسلمين وإمامهم..!! كيف كان وكيف أصبح؟!!

كما رأينا كان شهر فتوحات وانتصارات واستعداد دائم للجهاد والعمل، وأضحى شهر تنازلات ومفاوضات واستسلام وذلة بسبب الحكام الروبيضات وخنوعهم للغرب الحاقد على الإسلام والمسلمين.

كان شهر عبادة وتقرب إلى الله، فأصبح عند العديد شهر سهرات ومسلسلات وبرامج تافهة، وجلسات في المقاهي والخيمات الرمضانية، شهر سهر في الليل بلا عبادة ونوم في النهار متقاعسين كذلك عن العبادة!! وكأنه ضيف ثقيل يحتاج مَن استضافه إلى الترويح عن نفسه حتى يستطع تحمله ليمرّ بسلام..!!

كان شهر خير وبركة وتكافل وتراحم وتعاضد، فلا يبيت مسلم وجاره جائع، بينما الآن هناك بيوت لا يجد ساكنوها ما يسد رمقهم ولا أحد يسأل عنهم، وغيرهم متخمون متبطّرون على النعمة!!

فالصيام ليس فقط امتناعاً عن الأكل والشرب، بل كما قلنا أن يكون لله وحده بلا رياء، واجتناباً لنواهيه جل وعلا، حتى لا يكون ممن قال فيهم رسول الله ﷺ: «رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ حَظٌّ مِنْ صَوْمِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ حَظٌّ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ وَالنَّصَبُ». وكما هو مطلوب منا تلبية هذا الفرض كما أمر الله تعالى، فحريّ بنا أن نلبّي تاج الفروض حتى يُقام الدين وتحرّر البلاد وتُصان المقدسات والأعراض والثروات. وكما أن الصوم جُنّة ووقاية لنا من الذنوب، فالإمام كذلك جُنّة ووقاية للأمة من الأعداء، فلن يكون الجهاد بدون جيش وقوة، ولن يكون الجيش بدون دولة وخليفة، هذا الإِمَامُ الجُنَّةُ الذي «يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى به».

وإنني أنتهز هذه المناسبة الطيبة وأهنئ الأمة الإسلامية جمعاء بقدوم هذا الشهر الفضيل، داعية الله تعالى أن يجعله شهر مغفرة وعتق من النار، وشهر نصر وعز وتمكين، وهذا لن يكون إلا إذا كنا مخلصين لله في عملنا. ساعين فعلا لاستئناف الحياة الإسلامية. فهلاّ عملنا جاهدين لعودة الإسلام لقيادة العالم من جديد والسير بالأمة نحو العز والتمكين حتى نفرح الفرحة الكبرى بإذنه تعالى!! فنحن كصائمين لنا فرحتان، فرحتنا بتمام صومنا، وفرحتنا عند لقاء ربنا بإذنه تعالى، وننتظر الفرحة الكبرى بقيام الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي ستعلو فيها صيحات "الله أكبر" في كل مكان، وفيها تُرفع راية العقاب، وتُحرر البلاد والعباد وتُعاد الحقوق والثروات إلى أصحابها، وستنتقم من كل متآمر على الإسلام متخاذل. فهلمّ بنا نلبّي نداء ربنا جل وعلا: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء أُوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ■

تتمة: قمة إسطنبول (الإسلامية)... قمة التآمر والتخلي عن غزة والقدس...

أن دعت "لإنشاء لجنة خبراء دولية مستقلة للتحقيق في جرائم ومجازر القوات (الإسرائيلية) ضد المتظاهرين السلميين بغزة"! وكأن قتل أهل غزة الذي شاهده العالم في بث حي ومباشر يحتاج للجان تحقيق لمعرفة المجرم من الضحية؟! ثم ما الذي يمكن أن يتمخض عن هذه اللجان؟! هل ستأخذ بقصاص القتلى أم ستطالب بدياتهم أم ستكتفي بعبارات الشجب والاستنكار التي لا تسمن ولا تغني من جوع؟!

كما أكدت القمة على استقائها الحلول التي سمتها بالعملية من مخططات المستعمرين وقرارات الأمم المتحدة الظالمة، فاعتمدت حل الدولتين الأمريكي الأصل والمنشأ ودعت إلى استئناف عملية سلمية على أساسه!

ولم يجرؤ المنضوون تحت مظلة منظمة أنشئت بزعم الدفاع عن (شرف وكرامة المسلمين المتمثلة في القدس وقبة الصخرة) على اتخاذ موقف ولو هزيل بطرد سفراء الدول التي اعترفت بالقدس عاصمة للمحتلين أو بأضعف الإيمان بطرد سفراء كيان يهود المجرم أو بقطع العلاقات الخيانية معه، بل اكتفوا بـ "العزم في اتخاذ تدابير سياسية واقتصادية تجاه الدول التي اعترفت بالقدس عاصمة (لإسرائيل)" مما يكذب تغنّيهم بالقدس ويفضح تضليلهم ويعري مواقفهم الحقيقية والتي لا ترقى لمواقف الرجال إنما هي مواقف الأقنان الذين ما كان لنا أن نسمع لهم صوتا أو نحس لهم ركزا إلا بإيعاز من أسيادهم المستعمرين؛

إن المؤتمرين في قمة إسطنبول لم يلتئموا في هذه القمة حرصاً على أهل غزة أو على القدس أو الأرض المباركة فلسطين، فهؤلاء كانوا ولا زالوا سبباً رئيساً في تضييعها وتسليمها للمحتلين، بل اجتمعوا لخدمة أجندات أسيادهم المستعمرين، وكلٌ منهم يغني على ليلى سيده؛ فمنهم من يريد استغلال الحدث لتعزيز موقعه في الانتخابات القادمة ليواصل خدمة المشاريع الأمريكية، ومنهم من يسعى لضبط إيقاع التحركات المضادة للمشروع الأمريكي المزمع المعروف بـ"صفقة القرن"، ومنهم من استنفرتهم أوروبا ليسعوا للتشويش على السياسات الأمريكية طمعاً في نوالها حظا أوفر من النفوذ في المنطقة أو سعياً لتخفيف آلام الصفعة التجارية التي تلقتها جراء إلغاء أمريكا للاتفاق النووي الإيراني وذلك عبر امتلاكها أوراق ضغط تحسّن من وضعها التفاوضي مع أمريكا، ولم تكن غزة ولا شهداؤها ولا جرحاها ومعاناتها ولا القدس ومقدساتها المدنسة بالاعتداءات والاقتحامات حاضرة سياسياً في القمة إلا في خطاباتهم التي تمرق من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

إن واجب الأمة وهي ترى مواقف حكامها الهزيلة بل المتآمرة أن تسعى لإسقاطهم، وأن ترفض أن يتخذ هؤلاء ومن سار في ركابهم دماء المسلمين الزكية تكئة لمشاريع أسيادهم الاستعمارية، وأن تضغط على أبنائها من جيوش المسلمين لينقضّوا على هذه الأنظمة ويأخذوا بحلاقيمها، فيستعيدوا سلطانها المغصوب وينصروا الساعين لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ومبايعة الخليفة الذي يقاتل من ورائه ويتقى به، ليحرك الجيوش لتحرر مسرى رسول الله ﷺ وكل بلاد المسلمين المحتلة فتعيد للأمة هيبتها وكرامتها وتلقن من سولت له نفسه بالاعتداء عليها درساً ينسيه وساوس الشياطين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

تتمة كلمة العدد: مهزلة الانتخابات العراقية

ذكرت المفوضية العليا للانتخابات في مؤتمر صحفي أن نسبة المشاركة في الانتخابات بلغت ٤٤,٥٪ بالمئة من إجمالي المصوتين. في حين إن مصادر خارج المفوضية ذكرت أن النسبة أقل من ذلك بكثير، فقد كشفت مصادر سياسية بريطانية، الأحد، عن نسبة المشاركة الحقيقية في الانتخابات العراقية، والتي بلغت بحسب المصدر ١٩,٣٢٪. وأشارت تلك المصادر إلى أن تلك النسبة المقررة عالميا من قبل المنظمة الدولية، تعتبر غير شرعية، وعليه تعتبر الانتخابات العراقية بحكم القانون غير معترف بها دوليا لأنها أقل من النسبة المحددة عالميا. والدليل هو ما جرى يوم الانتخاب من عزوف ورفض شعبي واسع، في كل المحافظات العراقية بما فيها السليمانية ودهوك وأربيل، وبالتالي يتبين أن هذا العزوف عن المشاركة، هو رسالة قوية جداً لأمريكا وأذنابها ولإيران، أن الشعب العراقي يرفض الأحزاب التي جلبتها لهم، ويرفض حكومات الاحتلال والمحاصصة الطائفية، التي أوصلت العراق لقاع الحضيض، وأظهرت مستوى الوعي لدى الشارع العراقي، حيث أدى إحباط أهل العراق والفشل والدمار والخراب الذي تسببت به أحزاب السلطة الحاكمة والتي تسمى بـ"الطبقة السياسية" إلى عزوف الكثير من الناس عن المشاركة في الانتخابات، وذلك كون التحالفات التي أعلنتها الأحزاب والكتل السياسية التي أوضحت مدى حرص الأخيرة على مصالحها دون مصلحة الناس، لا سيما وأن جميع الوعود والبرامج الانتخابية السابقة التي أعلنت عنها خلال السنوات الماضية لم تطبق على أرض الواقع، حيث تنكشف وجوه السياسيين الحقيقية بعد الانتخابات، ليس هذا فحسب فقد تأكد لأهل العراق أن نتائج الانتخابات ستكون كما يراد لها، عودة للغالبية العظمى من التكتلات السابقة الفاشلة والطائفية والعنصرية، والغالبية العظمى من الوجوه الملوثة بالفساد الكبير والفشل الأكبر في الأداء، وما قاله الكثيرون من أنه سواء شارك الناس بكثافة أم قاطعوا فإن النتائج محسومة بالتزوير أو باستخدام لعبة (أصوات الخارج)، التي كانت بالأساس قليلة جدا، من أجل دعم المرشحين الذين يفشلون في الحصول على أصوات كافية من الداخل. وبأنها حاجة أمريكية وليست عراقية وتغطية للمشروع "الأمريكي" في احتلال العراق وتدميره، وبأن صناديق الاقتراع تنقل إلى السفارة الأمريكية وهي التي تقوم باختيار من تريده دون النظر إلى ما أفرزته، وهي التي تقرر النتائج النهائية للانتخابات.

فضلاً عن وجود المبعوث الأمريكي ماكغورك داخل العراق لتحديد مسار العملية السياسية للمرحلة القادمة، حتى قبل إعلان نتائج الانتخابات والذي التقى عدداً من القيادات العراقية وقادة الأحزاب، من بينهم زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم ورئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري، هذه ليست المرة الأولى التي تتدخل فيها أمريكا في العراق فقد أسقطت المالكي في ١ نيسان/أبريل ٢٠١٢ عبر منعه من الوصول مرة أخرى إلى رئاسة الحكومة، وسبق لها وأسقطت إياد علاوي من تشكيل الحكومة بعد انتخابات عام ٢٠١٠، ومثلما منعت إبراهيم الجعفري الفائز في انتخابات عام ٢٠٠٥. فأمريكا هي الآمر الناهي والمتحكمة بإدارة شؤون البلد دون منازع.

لقد أدرك أهل العراق واقع الانتخابات في الأنظمة الرأسمالية الديمقراطية، وأدركوا أنها لا تُسمن ولا تغني من جوع، فهي في بلاد الغرب الديمقراطيَّةِ تعكس إرادة أصحاب رؤوس الأموال فهم الحكام الحقيقيون، وأما في غيرها من البلاد وخاصة في بلاد المسلمين فالانتخابات إطالة لعمر الفئات الحاكمة المستبدة لمزيد من الفساد وسرقة المال العام وتحقيق مصالح الاستعمار، وأن المنتخَبين مهما كانوا صالحين فإنهم لا يملكون من الأمر شيئاً ولا يستطيعون إيجاد أي تغيير جذري حقيقي، لذلك طفت على السطح ظاهرة ما يسمى "العزوف الانتخابي".

أخيرا نقول إنه لا يتصور خروج المسلمين في العراق وفي جميع بلاد المسلمين من تبعية القرار السياسي للخارج إلا بمشروع حضاري من خارج المنظومة الغربية تتبناه الأمة وتضعه موضع التطبيق والتنفيذ بمساعدة أهل القوة فيها، أي بقيام دولة يكون السلطان الكامل فيها للمسلمين، وهذا لا يكون إلا بدولة ذات شوكة وهيبة تستند في قرارها وسياستها إلى سيادة الشرع وسلطان الأمة دون غيرهما، أي بخلافة راشدة على منهاج النبوة ■

كيان يهود يقيم احتفالات في القاهرة تزامنا مع اغتصابه للأرض المباركة فلسطين

نشر موقع (الخليج أونلاين، الثلاثاء، ٢٢ شعبان ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٥/٨م) خبرا جاء فيه: "أعلنت سفارة كيان يهود بالقاهرة، مساء الثلاثاء، إجراء مراسم الاحتفال بعيد الاستقلال الـ٧٠ (ذكرى النكبة الفلسطينية) بحضور مسؤولين وشخصيات مصرية. وذكرت السفارة في بيان لها، أن "المراسم حضرها لفيف من الدبلوماسيين ورجال الأعمال، وممثلون عن الحكومة المصرية"، واصفة الحفل بأنه "كبير". وفي وقت سابق الثلاثاء، كشف مصدر نيابي بارز في مصر أن سفارة يهود بالقاهرة أرسلت دعوات إلى رئيس البرلمان، ووكيليه، ورؤساء اللجان النيابية، وممثلي الهيئات الحزبية، لحضور احتفال السفارة بالذكرى السبعين لإقامة دولة الاحتلال (ذكرى النكبة الفلسطينية). وأقيم الاحتفال مساء الثلاثاء، في إحدى قاعات فندق "ريتز كارلتون"، المواجه لميدان التحرير، في وسط العاصمة، الذي يمثل رمزاً للثورة المصرية. وذيلت الدعوة بتوقيع سفير دولة الاحتلال لدى مصر، ديفيد جوبرين، التي وجهت أيضاً للمئات من المسؤولين المصريين، والبرلمانيين، والصحافيين، ورجال الأعمال".

الراية : لقد بلغ تطبيع النظام المصري مع كيان يهود وموالاة أعداء المسلمين مبلغه، ففوق عمالته لأمريكا العدو اللدود للمسلمين، وحصاره لقطاع غزة وتجويع أهله، وقتله وتهجيره لأهل سيناء، وإفقاره لأهل مصر وتفريطه بثرواتهم في البحر الأبيض، وسكوته على تمادي إثيوبيا وبنائها لسد النهضة لحجز مياه النيل عن أهل السودان ومصر، فها هو يسمح لكيان يهود بإقامة الاحتفالات في وسط مدينة القاهرة فرحًا وابتهاجًا بذكرى اغتصاب الأرض المباركة فلسطين وذبح أهلها وتهجيرهم من ديارهم. ففي الوقت الذي يتمادى فيه كيان يهود منتشيًا بدعم أمريكا ورئيسها الأرعن له فيعلق اللافتات في شوارع القدس تمهيدًا لفتح السفارة الأمريكية وتحديده يوم الافتتاح ليتزامن مع ذكرى اغتصاب فلسطين، يسمح له النظام المصري العميل بأن يقيم الاحتفالات في وسط القاهرة، متحديا مشاعر المسلمين، ومفرطا بدمائهم زلفى لأمريكا ويهود. أليس من واجب المسلمين وخاصة أهل القوة والمنعة فيهم أن يسقطوا هذه الأنظمة العميلة، وأن يعطوا النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستعيد للأمة عزتها وللقدس مكانتها؟!

حزب التحرير/ ولاية تونس مسيرة حاشدة نصرة للأقصى ودعوة للجيوش لتحرير الأرض المباركة

نظّم حزب التحرير في ولاية تونس عقب صلاة الجمعة ٠٢ رمضان المبارك ١٤٣٩هـ الموافق ١٨ أيار/مايو ٢٠١٨م، في جامع الفتح بالعاصمة تونس مسيرة حاشدة نصرة للأقصى ووجّه الحزب نداء إلى الجيوش لتتحمل مسؤولياتها في التحرك لتحرير الأرض المباركة (فلسطين). وأبرق برسالة للمثقفين والسياسيين وكل مخلص في أرض الزيتونة، مفادها أن القدس لا تحررها بيانات التنديد بل تحررها جيوش المسلمين الجرارة. كما ورددت الحشود شعارات تخاطب فيها أهل القوة والمخلصين، منها:

"يا جيوش.. يا جيوش.. حطّمي هاذي العروش"... "لا صفقات ولا خيانات.. نحبّوا جيوش ودبابات"

"يا جيوش المسلمين.. أنقذوا الأقصى الأسير"... "يا جيوش.. قولوا للّه.. على فلسطين ما نتخلّى"

﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾

ـــــ بقلم: الأستاذ منير ناصر* ـــــ

اختتمت كل من تركيا وروسيا وإيران اجتماعهم التاسع في أستانة قبل أيام، دون جديد يُفصح عنه، فقط كان الاجتماع للاطمئنان على صحة مسيرة العملية السياسية الأمريكية، والتي يتوزعون أدوار تنفيذها فيما بينهم، فرغم أن الاجتماع سبقه عمليات تهجير ممنهجة على يد روسيا المُجرمة ومعها نظام إيران وأسد، إلا أن هذا لم يكن حديث المؤتمر لا من قريب ولا بعيد، ولم تتكلف تركيا باستنكاره أو شجبه كما جرت العادة.

لم تفعل تركيا أيّاً من ذلك ربما لأن هذا ما كان متفقاً عليه في أستانة٨، وإذا لم يكن متفقاً عليه فهو أمرٌ لا يُعتبر جريمة في عرف النظام التركي الذي لطالما ادّعى صداقته للثورة وأهلها، ولا يُعدّ القائمون بهذه الجريمة إرهابيين بحسب القانون التركي، وبهذه المواقف المُخزية يتكشف دور النظام التركي الطاعن في ظهر الثورة، والمُنسق مع أعدائها لتسليمها بعد خلْع أنيابها وتقليم أظافرها وترويضها.

"مناطق خفض التصعيد" تحت هذا العنوان العريض تمّ عقد صفقات بيع المناطق المُحيطة بدمشق العاصمة، وتلاها القلمون، ومن ثم ريف حمص الشمالي، مما يؤكد أن نظام المجرم أسد استطاع أن يأخذ عبر هذه المؤتمرات ما لم يستطع الحصول عليه طوال سنوات الثورة، رغم تلقيه الدعم بكل أصنافه وأشكاله، ورغم قلة إمكانيات الثوار وضعف ما يمتلكونه.

حيتان كبيرة من الخارج تتآمر على أهل الشام وكذلك وُجدت ضفادع صغيرة كانت خنجراً آخر يعمل في الجسد فيُرهقه ويُتعبه ويجعله فريسة سهلة المنال لعدوه، ورغم وجودهم بين الثائرين طوال أيام الثورة، إلا أن دورهم وقت الاستسلام كان أعظم تأثيراً من دورهم أيام القتال، هذا يضع الثوار اليوم أمام تحدٍّ جديد لا يقل خطراً عن غيره.

صحيح أن مُخرجات المؤتمرات المُعلنة وغير المُعلنة قد تحقق جلّها، وصحيح أن النظام المُجرم ومِن خلفه روسيا يحاولون أن يظهروا بمظهر المُنتصر، إلا أن الحقيقة أنه انتصار موهوم، وأن ما حصل كان فيه خيرٌ كثير ربما قد خفي على البعض ولكن المُدقق يجد بين طيّات المُلمّات والمصائب خيراً عظيماً يتمثل في تنقية الصفّ المؤمن من الشوائب والنفوس الضعيفة.

ويتمثل هذا الخير أيضاً في انكشاف أدوات النظام المُجرم، وكذلك انكشاف قادة الفصائل الذين كانوا شريكاً في جرائم التهجير، عن حسن نية أو سوء طوية؛ انكشاف هؤلاء ومعهم دولٌ ادّعت يوماً وقوفها بجانب المسلمين في الشام كتركيا والسعودية، هذا الانكشاف يؤكد الحقيقة التي لطالما سعت وسائل الإعلام التابعة لهذه الدول لإخفائها.

الحقيقة التي أكّد عليها حزب التحرير مراراً وتكراراً، أن الثورة لا بدّ لها من مشروع تسير وفقه ولأجله، وتجتمع عليه، بقيادة سياسية واعية مخلصة تستثمر الإمكانيات والطاقات الموجودة وتوجهها حيث الهدف الواضح والغاية البينة؛ إسقاط للنظام برمّته وتحكيم شرع الله بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

لقد كانت الأحداث الأخيرة خير شاهد على أن حقيقة الثورات هي تغيير للأفكار والمفاهيم ليتبعها تغيير في أنظمة الحياة وسلوكيات أجهزة الدولة، فعلى الثوار أن يُدركوا هذه الحقيقة ويمتثلوا لها ويعملوا بها فيُغيروا ما ورثوه عن نظام المجرم أسد من مجموعة الأفكار والمفاهيم كالوطنية المنحطة والقومية الضيقة، ليستبدلوا بنظامه الديمقراطي الرأسمالي، نظام الإسلام شريعة الرحمن.

وكذلك فإن من الخير الذي اكتنف أحداث ثورة الشام أن بات من المُسلّمات لدى الجميع، أن الثورات لا تنتصر إلا بالاعتماد على ذاتها وعدم الارتباط بالدول القائمة في العالم اليوم، فهي لن تُحقق مصالحها فحسب، بل ستستخدم الثورة لتحقيق مصالحها، ولن تأبه هذه الدول لا بدماء ولا بأشلاء، ولا تعرف حقوق إنسان ولا غيره، وما ترفعه من شعارات ما هو إلا للخداع والتضليل الذي يخدم تحقيق مصالحها فقط.

وبناء عليه لا بدّ أن نعلم أن طريق إسقاط الطغاة واستبدال شرع الله وحكمه بهم، هذا الطريق حكم شرعيّ، يجب الالتزام به وبكيفيته، وهو طريقٌ محفوف بالمكاره والصعوبات، لا يصح للسائرين فيه أن يكلّوا أو يملّوا أو ييأسوا، فهو طريق المؤمنين العاملين، تجد تعليمات السير فيه في كتاب الله مسطوراً إلى يوم الدين، فهو قد خاطب المؤمنين مُحذراً من الهوان فقال: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

فعلى الثائرين في الشام أن يتلمسوا خطاهم مستنيرين بكتاب الله وبسنة نبيه ﷺ، فيلتزموا أوامر ربهم بعدم الركون للظالمين، والولاء للمؤمنين، واتباع سيد المُرسلين، والسير على نهجه في إسقاط الطغاة، فلا تنازل ولا هوان، بل ثبات على المبدأ وعزّة على الأعداء، وثقة بنصر ربّ العالمين، فمهما طال ليل الظالمين فلا بد أن يبزغ فجر عدل الإسلام، عندما تُقام الخلافة على منهاج النبوة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
فما بالنا لدغنا من الجحر نفسه مرات ومرات!!

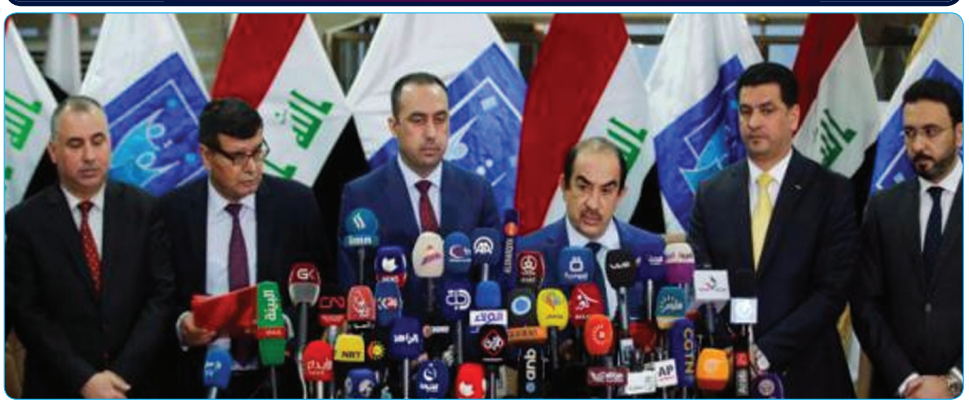

نشر موقع (الجزيرة نت، الجمعة، ٢ رمضان ١٤٣٩هـ، ١٨/٠٥/٢٠١٨م) خبرا جاء فيه: "بعد مضي أسبوع على الانتخابات التي جرت السبت الماضي وشارك فيها - بحسب المفوضية - ٤٤,٥٪ من الناخبين، وهي أدنى نسبة مشاركة منذ سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣، حلّ تحالف "سائرون" الذي يجمع بين التيار الصدري والحزب الشيوعي وتكنوقراط مدنيين؛ في المرتبة الأولى بـ٥٤ مقعدا من أصل ٣٢٩. وعلق الصدر عبر حسابه على تويتر على النتائج بالقول إن "الإصلاح ينتصر والفساد ينحسر"، وشكر الناخبين على ثقتهم وتعهد بعدم خذلانهم.

أما تحالف "الفتح" الذي يتزعمه هادي العامري ويضم فصائل الحشد الشعبي فحلّ ثانيا على مستوى العراق بـ٤٧ مقعدا، بينما حلّ ائتلاف "النصر" برئاسة العبادي ثالثا بـ٤٢ مقعدا. وحصل ائتلاف "دولة القانون" بزعامة نوري المالكي على ٢٦ مقعدا، والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة الرئيس السابق لإقليم كردستان العراق مسعود البرزاني على ٢٥ مقعدا، وائتلاف "الوطنية" بزعامة إياد علاوي رئيس الوزراء الأسبق ونائب رئيس الجمهورية الحالي على ٢١ مقعدا. كما حصل "تيار الحكمة" بزعامة عمار الحكيم على ١٩ مقعدا، وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي كان يتزعمه الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني على ١٨ مقعدا، وتحالف "القرار العراقي" بزعامة السياسي السني البارز أسامة النجيفي على ١١ مقعدا. وحصلت الأقليات على ٩ مقاعد ضمن نظام الحصص، فنال المكون (المسيحي) خمسة مقاعد، وكل من المكونات التالية: الشبكي، والإيزيدي والصابئي، والفيلي على مقعد واحد".

الراية: **أيها المسلمون، يا أهل العراق: أما بانت لكم بعد حقيقة هذه الوجوه كالحة السواد التي لا يهمها إلا مصالحها الشخصية ومنافعها الفئوية التي تتوسل إليها بتمكين الكافر المُحتل وأذنابه من مُقدَّراتِ البلاد وإذلال العباد؟! فكم مرة خدعوكم بالوعود الكاذبة والأماني الزائفة، وكم من الثروات سَرقوا، وكم من الدّماء أُريقت على أيديهم أو بمباركتهم؟! فهل الواجب انتخابهم أم محاسبتهم؟! ألا إننا قوم أعزنا الله بالإسلام، فمهما ابتغينا العزة بغيره أذلّنا الله تعالى، وكوننا نحمل عقيدة الإسلام، فإنه يحتم علينا أن لا نرضى بديلا عن النظام الذي ينبثق عن هذه العقيدة، ألا وهو الشريعة الإسلامية، والطريقة الشرعية الوحيدة لتطبيقها هي بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ وذلك بمبايعة خليفة بالرضا والاختيار لينوب عن الأمة في تبني أحكام الإسلام وتطبيقها دستورًا وقوانين، وبغير ذلك فإننا سنظل نَتجرع الويلات ونعاني من استعباد الكافر المستعمر لنا، وتسلط عملائهم من حكام الضرَار علينا.**

الأردن في مهب الريح

(الجزء الثاني)

ـــــ بقلم: الأستاذ أحمد عبد الرحمن ـــــ

لقد تبين للمتتبع مدى جدية أمريكا بأخذ الأردن، وطرد النفوذ الإنجليزي القديم، فقد باتت أمريكا غير راضية حتى عن الخدمات المقدمة لها من عملاء الإنجليز، بل تريد الأمر لها كله دون تشويش، فعادت إلى ما كانت عليه من مثل محاولات خمسينات القرن الماضي في أخذ الحكم في الأردن والدخول برجالها إلى القصر.

إنه بعد إدراك أمريكا لتهرب النظام في الأردن من الإصلاحات؛ خاصة بعد التعديلات الدستورية التي وسعت صلاحيات الملك، حيث كانت بمثابة إفشال لمساعي أمريكا الرامية إلى فرض رجالاتها عن طريق انتخابات برلمانية أو حكومة دستورية، فأصبح رئيس الحكومة بمثابة رئيس بلدية لا حصة له في الحكم إلا الصورة الاستعراضية.

فنتج عن ذلك أن انتقلت الصلاحيات من الحكومة إلى رأس النظام المتمثل بالملك فأصبحت الحكومة في الواجهة، وصار الملك فوق السؤال وفوق المحاسبة فكان المقتل السياسي. كما ونتج عن ذلك حراك وتجاذب وارتباك وتخبط، وأزمات تلو الأزمات ظاهرها الاقتصاد، ولكنها في حقيقتها أزمة صراع الأعداء وصراع الكبار على النفوذ في أرض الحشد والرباط، صراع الكبار على كسب النفوذ، من يظفر به بريطانيا العجوز أم أمريكا؟

وأخيراً: إن أمريكا تريد طرد النفوذ الإنجليزي برجاله وبمنظومته السياسية، والنظام يصارع للبقاء في وجه هذه العاصفة، خاصة بعدما تغيرت ظروف دول الخليج وتغير النفوذ في السعودية.

لقد أغلقت أمريكا أبواب الدعم وجففتها عن الأردن، وجعلت النظام في الأردن داخل غرفة الإنعاش، وسلطت أدواتها الاستعمارية؛ كصندوق النقد الدولي ليفرض الشروط المذلة، ويفرض سياسات التدمير للحجر والبشر والشجر بحجة الإصلاحات الاقتصادية، والتدخل بكل الشؤون بتفاصيلها وبدقائقها، كيف لا يقدر على ذلك والحكام والنظام في الأردن جعلوا من أنفسهم خدما للغرب، وانسلخوا عن أمتهم وحكموها بمنظومة تشريعية فاسدة بتشريعاتها وأوساطها السياسية، وجعلوا من البلاد نهباً لكل طامع، وساحة لصراع للمستعمرين على حساب حياة الناس وكرامتهم وأموالهم وأعراضهم وبلادهم...

وعودٌ على ذي بدء، فإن الأزمة سياسية بامتياز، وليست اقتصادية صرفة، إذ المسألة مسألة تبعية وسطوة مستعمر قديم ومحاولة استيلاء مستعمر جديد. إن القضية في أصلها هي قضية صراع نفوذ واستعمار غربي حاقد، والحكام جعلوا من بلادنا ساحة صراع بين الدول المستعمرة، فالنظام يستمد شرعية وجوده من الذين نصبوه وأقاموه من بعد تقسيم بلاد المسلمين.

وخاتمة الكلام: إن المخرج من هذا المأزق؛ هو تحرير البلاد والعباد من كل النفوذ الغربي الغاشم، وتحرير العقول من التبعية للأعداء، وتحرير الأفكار من كل ثقافات الغرب الكافر، بعد ذلك ستكون مرجعية الأمة للإسلام العظيم الذي ارتضاه الله لنا، فهو الخالق العظيم ويعلم ما يضرهم وما ينفعهم.

إذ على الأمة الإسلامية أن تعلن معركة التحرير والتحرر من كل المنظومات السياسية والتشريعية الفاسدة والدخيلة على عقيدتها الإسلامية، كالمنظومة الرأسمالية البالية التي سمحت للفاسدين ببيع مقدرات البلاد ونهبها وتسخيرها خدمة للأعداء.

إن المخرج الوحيد للأمة الإسلامية هو أن تعود إلى إسلامها ونظامه الكامل الشامل، وأن تطبّقه في كافة شؤون الحياة من خلال كيان سياسي منبثق عن عقيدة هذه الأمة في كافة المجالات سواء أكانت السياسة الخارجية أم الداخلية أم الاقتصاد أم المجتمع، في دولة من أهم قواعدها أن لا يكون للكافرين على المؤمنين سبيل، فالسيادة للشرع والسلطان للأمة، حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾.

وتعني حرمة أي سبيل للكفر على بلاد المسلمين، و ﴿سَبِيلًا﴾ جاءت نكرة في سياق النفي وتعني العموم، فلا مكان للبنك الدولي ولا لأمريكا ولا غيرها من قوى الكفر والاستعمار في إملاء شروطها والتحكم برقاب المسلمين وأقواتهم، لن تستطيع هذه الدول وما يسمى بالمجتمع الدولي جعل بلادنا ساحة للصراع فيما بينهم لتحقيق مصالحهم. وإنه لا نجاة للشعب في الأردن من هذا المأزق الشديد الذي سببته سطوة النفوذ الاستعماري الغاشم والجاثم على صدره، إلا بالعودة إلى عقيدة الإسلام وما انبثق عنها من نظام سياسي واقتصادي واجتماعي شامل متكامل بحسب ما أنزله الله تعالى من شريعة عظيمة تحقق له السعادة في الدنيا والآخرة، وبخلع نفوذ الاستعمار الغربي بشقيه الإنجليزي والأمريكي بأنواعه وأزلامه.

يقول الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾. إذ على من يريد التغيير والتحرك أن يحمل الإسلام عقيدة ينبثق عنها مشروع كامل ونظام حياة، وعلى من يريد أن يعيش بعز وكرامة ومن قبل كل ذلك أن يرضي الله سبحانه وتعالى أن يتبنى الإسلام كلاً غير مجزوء ولا مفصول بعضه عن بعض. وعليه أن يعمل مع العاملين لإقامة دولة الإسلام؛ دولة الخلافة على منهاج النبوة، فبغيرها لا حل ولا خروج من المأزق والأزمة التي نعيشها، داعين إلى العمل على بصيرة ووعي وإدراك ونسلك طريق محمد ﷺ، فنتابع المسير ولو طالت الطريق، ففيها النجاة وبها وحدها الخلاص، فالأمر توقيفي من الله سبحانه وتعالى حيث قال في محكم تنزيله: ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾، فبغير ذلك ستبقى الأردن وجميع بلاد المسلمين في مهب الريح وساحة لصراع قوى الكفر.

إنه لا خيار للأمة الإسلامية إلا بخوض معركة التحرير بالكفاح السياسي والصراع الفكري لتحقيق الغاية، يقول الله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ■

عربدة يهود سببها
خيانة حكام المسلمين وعمالتهم

ورد الخبر التالي على موقع (وكالة سما الإخبارية، الخميس، ١ رمضان ١٤٣٩هـ، ١٧/٠٥/٢٠١٨م) "اقتحم ٦٢ مستوطنا، اليوم الخميس، أول أيام شهر رمضان، المسجد الأقصى المبارك بحراسة مشددة من قوات الاحتلال الخاصة. وتمت الاقتحامات بمجموعات صغيرة ومتتالية، ونفذ المستوطنون جولات استفزازية في المسجد وسط تواجد كبير للمصلين".

الراية: **إن عربدة يهود وغطرستهم تجاه أهل الأرض المباركة فلسطين ومقدساتها، دون خشية من عقاب أو حساب؛ هي لأنهم أمنوا ردة فعل حكام المسلمين العملاء الذين يتنافسون فيما بينهم على خيانة المسلمين والتفريط في مقدساتهم وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك مسرى رسول الله ﷺ، وعلى حماية يهود والحفاظ على كيانهم المسخ. إنّ الأرض المباركة فلسطين القدس والمسجد الأقصى يستصرخون الأمة الإسلامية، ويستنجدون بجيوشها لتطهيرهم من رجس يهود، ولوقف تدنيسهم من قطعان مستوطنيهم، وبدون ذلك ستبقى بلادنا مستباحة ومقدساتنا منتهكة من قبل شذاذ الآفاق أراذل أهل الأرض.**